الا الى محسوس مشاهد في الخارج والمشار اليه هنا معقول قلت انه شبه المعقول
بالمحسوس بجامع التحقق في كل واستعار اسم الاشارة الموضوع للمحسوس للمعقول واستعمل
فيه على طريقة الاستعارة الاصلية التصريحية   مستعينا حال مقدرة
من التاء في اجبت وانما كانت مقدرة لانه لا يمكنه ان ياتي بلفظ الاجابة مع طلب
المعونة في آن واحد والسين والتاء في مستعينا للطلب اي اجبته حال كوني مقدرا
طلب الاعانة وهي اعطاء القوة على تحصيل المراد والاعانة والمعونة والعون
الفاظ مترادفة بالله   بالله اي لا بغيره لان الاستعانة به حقيقة لانه
المنفرد بالايجاد والاختراع لا شريك له في ملكه واما الاستعانة بالغير فصورية
لا حقيقية   على سلوك السلوك في الاصل هو المرور في الطريق والمراد به هنا
الاهتدا والتوصل الى المطلوب فيكون في الكلام استعارة تصريحية حيث شبه
الاهتدا والتوصل بالمرور الى الطريق بجامع التوصل الى المقصود في كل واستعار
اسم السلوك للاهتداء والتوصل والقرينة المانعة من ارادة المعنى الاصلي
ما بعده من قوله ما انا سالك   ما انا سالك ما اسم موصول بمعنى الذي
والعايد محذوف والتقدير على سلوك الامر الذي انا سالكه او سالك فيه ويصح
ان تكون ما نكرة بمعنى امر وما بعدها صفة له وذلك الامر الذي اسلك هو
صرف الهمة نحو اختصاره والاقتصار على بعض معانيه وقد شبه ذلك بطريق
يسلك وطوى فيها تشبيها مضمرا في النفس واثبات سالك تخييل
ومن الله اي لا من غيره فقدم المعمول لافادة الحصر والاهتمام ومراعاة السجع
استمد اي اطلب امداد التوفيق شيئا فشيئا فالسين والتاء للطلب
التوفيق ال فيه للكمال والتوفيق في الاصل جعل الاشياء متوافقة ومتناسبة
وفي العرف على مذهب الاشعري خلق قدرة الطاعة في العبد وعند امام الحرمين
خلق الطاعة نفسها فيه ويراد بالقدرة في كلام الاشعري العرض المقارن للفعل
فيوافق كلام امام الحرمين فلا حاجة لزيادة وتسهيل سبيل الخير خارج
على كلا القولين والتوفيق بهذا المعنى عزيز ولهذا لم يقع في القرآن الا في
واحدة في قوله تعالى وما توفيقي الا بالله واما قوله تعالى ان يريدا اصلاحا يوفق
الله بينهما فهو من الوفاق بمعنى الصلح   واسال اي اطلب منه   الهداية اي
الدلالة بلطف ان كانت لازمة تتعدى باللام او بالى كقولك هديته للطريق
والى اي دللته بلطف ولا يلزم من الدلالة الوصول بالفعل خلافا للمعتزلة
القائلين بان الهداية هي الدلالة الموصلة للمقصود بالفعل ويرد على قولهم قوله تعالى
واما ثمود فهديناهم لانهم لو وصلوا الى المقصود بالفعل لما استحبوا العمى على
الهدى

الذي لا يتقدم عليه ولا يتاخر فيلزم من خلق قدرة الطاعة وجود الطاعة صح

الهداية صح

هذه الهداية التي هي بمعنى صح

الهدى وان تعدت بنفسها كانت بمعنى الايصال ولا تسند الا اليه تعالى كقوله تعالى
انك لا تهدي من احببت اي لا تخلق الهداية فيمن احببت والحاصل انها ان تعدت
بالى او اللام اسندت لغير الله كالنبي صلى الله عليه وسلم والقرآن قال تعالى وانك
لتهدي الى صراط مستقيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وان تعدت
بنفسها اسندت اليه تعالى   الى مهايع جمع مهيع كمقعد وهو الطريق الواسع
الواضح فاسناد مهايع الى التحقيق مجاز عقلي من اسناد الشيء الى غير من هو له
او مجاز باستعارة حيث شبه التحقيق بطريق واضحة تشبيها مضمرا في النفس
واثبات مهايع تخييل او استعارة تصريحية حيث شبه اسباب التحقيق من
الهام وفهم بالطريق المذكورة بجامع التوصل الى المقصود في كل واستعار اسم
المشبه به للمشبه والقرينة المانعة من ارادة المعنى الحقيقي اي الاصلي اضافة
مهايع للتحقيق ويصح ان يكون من قبيل اضافة المشبه للمشبه به على حذف اداة
التشبيه والتقدير الهداية الى التحقيق الشبيه بالمهايع بمعنى الطرق بجامع
الوصول الى المقصود في كل   التحقيق مصدر حقق الشيء اذا ذكره على
وجه الحق او اثبته بدليل والتدقيق اثبات الدليل بدليل او اثبات المسئلة
بدليلين وقد يطلق ويراد به ذكر الشيء على وجه فيه دقة فبينهما تباين وقيل
التحقيق اثبات المسئلة بالدليل سواء كان على وجه فيه دقة او لا والتدقيق
اثباتها بدليلها على وجه فيه دقة سواء كانت الدقة لاثبات دليل المسئلة
بدليل آخر او لغير ذلك وعلى هذا فالتدقيق اخص ويقع في بعض التراكيب
الترقيق وهو التعبير بفائق العبارات الحلوة والتنميق وهو ان يراعي في
التركيب النكات المعانية والمحسنات البديعية والتوفيق وهو سلامة
التركيب من الاعتراض   هنا مفعول لفعل محذوف اي افهم هنا بمعنى اعلم
واعرف حق معرفته   وما وجدته يحتمل ان تكون ما موصول اسمي وجملة وجدته
صلتها وقوله فمن نفسي خبر وقرن بالفاء ليكون المبتدا عاما ويحتمل ان تكون
ما شرطية وجملة وجدته فعل الشرط وقوله فمن نفسي جوابه وهذا هو المناسب
لان القضية الشرطية لا تقتضي الوقوع بالفعل لان الخطاء لو كان واقعا في شرحه
بالفعل لاصلحه بنفسه وجعلها اسم موصول يقتضي الوقوع بالفعل لان
شرط الصلة ان تكون معلومة معهودة للمخاطب وان كان ذلك يصح لما
تقرر ان المؤلف لا يسلم من الخطاء لقولهم من صنف فقد استهدف اي جعل
نفسه كالهدف الذي يرمى بالنبل وعدم اصلاحه له لكونه لم يعلم به لانه
لو علم به لاصلحه   وجدته بفتح التاء خطاب لغير معين على خلاف

تمكينه صح

مبتدا صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)